حواص الاسماء يعرف بالتامل وانما قلنا زيد فيه شيء ونقل ياء كما
قال بعض الشارحين لان الزيادة غير منحصرة فى الياء كما ستعرف
وتقييد الياء بكونها ثالثة ايضا غير صحيح اذ فى البعض لا يكون كذلك
نحو زتاو ثيا وقوله ليدل على تقليل يشمل معانيه الثلثة الاول
تحقير ما يجوز ان يتوهم عظمه وذلك اما فيهم كقولك رُجَيل
وعُمَير اخبرت بحقارته من غير بيان ما اوجب حقارته واما
معنى نحو عُوَيلم وزُهَيد حقرة من جهة قلة علمه وزهده وكذا قولك
أُحَيمر واُصَيغر تريد ضعف حمرته وصفرته والثانى ما يجوز ان يتوهم كثرته
كقولك دُرَيهمات ودُنَيرات وهذا مختص بالجموع وهذان المعنيان هما
الشايعان الكثيران فى هذا الباب والمعنى الثالث شاذ قليل الوقوع وهو
تقريب ما يجوز ان يتوهم بعده وبجيئه فى الظرف اكثر منه فى غيره كقولك
جئتك قبيل الشهر وسيتحقق ذلك فى آخر الباب ان شاء الله تعالى واعترض
على هذا الحد بانه غير جامع لا يتناول التصغير الذى للتعظيم كقول الشاعر
وكل اناس سوف يدخل بينهم دُوَيهية تصفر منها الانامل فصغر الداهية والمراد
بها الموت واى داهية اكبر منه ولا التصغير الذى للشفقة كما يقال يا بُنَي
واجيب عن الاول بان الداهية اذا كانت عظيمة كانت سريعة الوصول
فالتصغير لتقليل المدة وبان المراد ان اصغر الاشياء قد يفسد الامور العظام
تحف النفوس فلا يكون بالامر الصغير الذى لا يعبا به وعن الثانى بانه داخل
فى الجرم فلم بانه ليس فيه التقليل فان الشفقة لا ينافيه **قوله** فالمتمكن
سنبين ان شاء الله تعالى ان التصغير لا يدخل الحروف الافعال فالكلام
فى الاسماء فيقول اما ان يكون فيها مانع يمنع من التصغير اولا الاول لا

ولو تقدير اكما في احيم تصغير احم ابن جماعة

لا يصغر كما يجيء واما الثانى فاما متمكن او غير متمكن وغير المتمكن ايضا سيأتى
والمتمكن باعتبار التصغير قسمان قياسى وشاذ والشاذ سنذكر والقياسى
اما فى الجمع ولم تفصيل سنذكر واما فى المفرد فالمراد ههنا بيان التصغير
القياسى للاسم المفرد المتمكن الذى ليس فيه مانع يمنع من التصغير
فنقول يضم اوله لان المصغر فرع المكبر ودال عليه كما يدل الفعل المبنى
للمفعول على المبنى للفاعل فضم مثله وليكون اللفظ مشاكلا للمعنى لان
المحرج يصغر بانضمام الشفتين وما اكتفوا بضم الاول لجواز ان يكون
المكبر مضموما فلا يحصل الفرق ففتحوا ثانيه لانه اخف من الكسر والضم
ولئلا يلزم فِعُل وزادوا ياء لانه قد لا يحصل الفرق بين المصغر والمكبر
كما فى مثل صُرَد وهو طائر وخص الياء بالزيادة لانه اخف من الواو
ولم يزد الالف مع كونها اخف من الياء لانها زيدت للجمع فى نحو دراهم
ولم يعكس لان الالف من الياء والجمع اثقل من المصغر وانما
جعلوها ثالثة لان الحرف الثالث فى الفعل المبنى للمفعول تنقلب ياء
اذا كان حرف لين كدُعى واقيم فناسب ان يزاد الياء ثالثة لما بينهما
من المشاكلة ولانها لو زيدت اولا لالتبس بالمضارع فى بعض المواضع
ولو زيدت ثانية انقلبت واوا فتعين ان تكون ثالثة اذ لا يمكن
ان تكون فى الآخر لئلا يلتبس بياء الاضافة فلما تعين ان تكون ثالثة
فى الثلاثى تعينت كذلك فى الباقى وانما كانت ساكنة لئلا ينقلب الفا
وتقدير كلامه يضم اوله ويفتح ثانيه اذا لم يكن المكبر كذلك كصُرَد او نقول
الضمة والفتحة فى المصغر غيرهما فى المكبر كما قيل فى فلك وهجان مفردا
وجمعا فلا يحتاج الى التقدير **قوله** ويكسر ما بعدها اى ما بعد الياء

Copyright ... University